أما الباب الثالث فيتناول الحركة والحوار فى القصة القرآنية بما فيه من إعجاز بيانى.

وفى الباب الرابع يتناول المؤلف عبد الكريم الخطيب فى كتابه (القصص القرآنى فى منطوقه ومفهومه) القوى الغيبية فى القصص القرآنى، حيث القصص القرآنى وحتمية التاريخ، وما فى القصص القرآنى من خوارق ومعجزات، ثم يكون الباب الخامس عن القدر وحسابه فى القصص القرآنى، وفى الباب السادس حديث عن الصراع فى القصص القرآنى، حيث قضايا: الصراع وواقع الحياة، والإنسان والصراع، وتصوير الصراع داخل الإنسان، ثم ينتقل المؤلف إلى التكرار فى القصص القرآنى وذلك فى الباب الرابع حيث يبين المؤلف دواعى التكرار، ويناقش الآراء المتداولة فى هذا المجال مبينًا السر البلاغى، والإعجاز البيانى فى التكرار القرآنى، مستندا إلى آراء البلاغيين. ثم ينفى عن القصص القرآنى صفة الأسطورية التى يزعمها بعض الزاعمين.

وفى الباب الثامن نجد الحديث عن الرمز فى القصص القرآنى، ودلالاته فى كثير من الآيات والسور وهو رمز إلهى ذو دلالات عميقة.

وفى الباب التاسع نجد المنهج فى دراسة القصة القرآنية، حيث نجد وقفة مع قصة آدم ـ عليه السلام ـ وخروجه من الجنة، ثم تعقيبات على القصة، ثم حديثا عن قصة يوسف ـ عليه السلام ـ فى محاولة تطبيقيه على القص القرآنى.

وقد رجع الكاتب إلى مراجع عديدة، وكان القرآن الكريم وحده هو مصدر الإشعاع لهذا البحث، كما يعبر المؤلف، يقول: «كان وقوفنا بين يدى آياته وكلماته فى عبارة خاشعة ضارعة، هو الذى فتح لنا وجوهًا من النظر فى كتاب الله، وأرانا الرأى الذى جعلناه كلمات مسطورة فى هذا البحث».

كما رجع إلى كتب التفاسير، ثم إلى بعض المصادر العربية القديمة، وبعض المراجع الحديثة.

وبعد أن يتناول قصة يوسف ـ عليه السلام ـ فى نهاية كتابه يقول: «وهكذا حياة أصحاب الرسالات من الأنبياء والرسل والقادة والمصلحين، إنها زرع وحصاد،